

في المسرح التونسي

يقام بتونس أسبوع للمسرح، يتجدد بانتظام منذ سنوات عديدة، تعرض فيه على الجمهور ألوان من الفن المسرحي، مما انتخبته فرق التمثيل بالعاصمة وسائر الولايات الأخرى، من أعمال قُدرت أنها جيدة أو مقاربة، وتعدّد فيه ندوات للنقد المسرحي .

ومن غير شكّ فإن هذا الأسبوع السنوي، سيكون مناسبة مهمة، للوقوف على خصائص هذا المسرح، الذي بذل له من العناية والتشجيع ما لم يبذل - فيما أتصور - لعدد من القطاعات الثقافية الأخرى، التي لا تقل خطراً عن المسرح، في النهضة بالمجتمع، والسموّ بالفكر والذوق والعاطفة جميعاً، وسيتمكن الجمهور والنقاد وغير النقاد من ان يتعرفوا الى مستويات الفن الذي قد يكون وصل اليها، والى الحدود التي قد يكون تعطل عندها، فعاقته عن ان يبلغ شأن الفن الرفيع الذي يلهم النفس، ويكشف لها من الرؤى الإيجابية، ما تقتحم به مصاعب حياتها الكثيرة التي لا تكاد تنتهي، وسيكون من وجه آخر، فرصة لأن يتعرف أهل هذا الفن أنفسهم، من الذين يقومون بالتمثيل والخراج وسائر العمليات الأخرى، التي لها صلة قوية أو ضعيفة بالتمثيل